

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية ميرل لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

فاضل خضير محمد

fadel.Abd0022p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. نجدت عبد الرؤوف

Najat.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم

الإنسانية / طرائق تدريس الجغرافية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف (بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية ميرل لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط) ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم لهدف البحث، وتمثل مجتمع البحث بمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وقام البحث بتحليل محتوى المادة التعليمية وصياغة الاهداف العامة، كما صاغ الباحث (١٧٢) هدف سلوكياً، وقد تم عرضها على المحكمين والخبراء، كما وضع الباحث اختبارات نهاية كل درس، ونهاية كل فصل من فصول المادة الدراسية، كما اعتمد التغذية الراجعة اثناء الدرس. كما وضع الباحث دليل للطالب الذي تضمن الاهداف العامة والخاصة وكذلك الانشطة التعليمية المتنوعة، كما وضع دليل للمدرس الذي يعد بمثابة المرشد له اثناء تطبيقه للبرنامج التعليمي. الكلمات المفتاحية: نظرية ميرل، مادة الاجتماعيات.

Developing a Proposed Educational Program Based on Merrill's Theory for Social Studies for the Second Intermediate Grade

M.M. Fadel Khudair Mohammed

Prof. Dr. Najdat Abdul Raouf

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education for Human Sciences /
Geography Teaching Methods

Abstract:

This research aims to develop a proposed educational program based on Merrill's theory for social studies for the second intermediate grade. To achieve this objective, the researcher adopted the descriptive

approach, as it is the most suitable methodology. The research population consisted of second-year intermediate social studies students. The research analyzed the content of the educational material and formulated general objectives. The researcher also formulated 172 behavioral objectives, which were presented to experts and reviewers. Furthermore, the researcher developed end-of-lesson and end-of-chapter tests for each lesson and chapter of the curriculum, and incorporated feedback during the lessons. The researcher also developed a student guide that included general and specific objectives as well as various educational activities, and a teacher's guide that serves as a mentor for him during the implementation of the educational program.

Keywords: Merrill's theory, social studies subject.

مشكلة البحث:

وتهتم الدراسات الاجتماعية بتعلم الطلبة المعلومات، وتعد الحاجة إلى المعلومات لدى الإنسان دافعاً للبحث عن أسباب الظواهر المختلفة. يعيش الإنسان في عالم تتحكم فيه ظواهر تحدث من حوله، يتأثر بها ويؤثر فيها. خلال هذا التأثير، يسعى لاكتساب معارف جديدة واقتراح حلول للمشكلات، مما يمكنه من التأثير على تلك الظواهر. إن رغبة الإنسان في فهم وتحليل هذه الظواهر تقوده إلى البحث والتتقيب عنها بشكل مستمر، حيث يتمكن من كشف خصائصها وأسرارها والتمييز بين أسبابها المختلفة. هذا البحث عن المعرفة يدفع الإنسان دائماً نحو الاستقصاء، ليس فقط بهدف المعرفة ولكن أيضاً لتلبية حاجاته الأساسية. تعد المعلومات أداة رئيسية لفهم ما يدور حول الإنسان، مما يعني أن للمعلومات دوراً حيوياً في تمكينه من فهم الظواهر المحيطة به والسيطرة عليها. (مجاهد، ٢٠٢١: ١٨)

ويرى الباحث رغم أن الكثير من الدراسات والبحوث السابقة لاحظت من أسباب تدني التحصيل الدراسي لعوامل مختلفة منها ما يتعلق بالوسائل التعليمية هو قلة استخدام الوسائل التعليمية واعداد الدرس والتخطيط له بما يتلائم مع المرحلة الدراسية، وكذلك عدم التنوع في طرائق التدريس وهذا ما أكدته (أبو دكة، ٢٠٢٤: ٤٨-٥٧) بينما أشار دراسة (حسين، ٢٠٢٠) الذي قوم كتاب الاجتماعيات للثاني متوسط في ضوء معايير الجودة، إذا توصل الى وجود اخفاقات في محاور الكتاب وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة، كما انها لا تساعد على تنمية المهارات الحركية لدى الطالب. (حسين، ٢٠٢٠: ٣٦٢).

اغلب المواد الدراسية وخاصة الاجتماعية تدرس بطرق متعارف عليها وانها لا تساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة وعدم الاستعانة بالأنشطة التعليمية والوسائل المتطورة مما يجعل الطالب ذات تفكير ضعيف جداً، و يجعلهم يواجهون صعوبة في التعامل مع المواقف والآراء الجديدة، لذلك من الضروري العمل على تنمية تفكير الطلبة وجعله اكثر مرونة وتقبل للأفكار والمواضيع الجديدة. وللتأكد من ذلك قام الباحث بتقديم استبانة استطلاعية الى مجموعة من مدرسين الاجتماعيات والبالغ عددهم (١٥) مدرس وتضمنت مجموعة من الاسئلة منها:

١- هل تستخدم استراتيجيات حديثة؟

٢- هل تستخدم مجسمات ووسائل تعليمية توضح المفاهيم؟

٣- هل تستخدم الأنشطة التعليمية لاستثارة تفكير الطلبة؟

وبناء على ذلك توصل الباحث الى نتائج الاستبانة السابقة ان (٦٥%) من مدرسي الاجتماعيات لم يستخدم الوسائل التعليمية، و (٨٠%) منهم لم يستخدم الأنشطة التعليمية التي تشجع على التفكير (٧٠%) منهم لم يستخدمون استراتيجيات حديثة كل ذلك يمكن ان ينعكس على تحصيل الطلبة وضعف التحصيل وكذلك يؤثر على تنمية تفكير الطلبة وقدراتهم على التعامل مع المواقف الجديدة، وكل ما سبق ولد للباحث مبرراً لإعداد برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية ميرل لمادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط والغلب ، ويأتي هذا البحث للإجابة عن السؤال الآتي: كيفية بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية ميرل لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط؟

اهمية البحث:

ولم تعد التربية كما كان ينظر اليها سابقاً بالنظرة الضيقة من حيث عملية استيعاب المعلومات والمعارف والخبرة، بل أصبحت عملية معقدة واداة متعددة الجوانب والاعراض بهدف احداث تغييرات مستمرة في حياة المجتمع تغيرات ايجابية وتعديل سلوك الافراد وبلورة افكارهم واتجاهاتهم في اطار محدد وخاصة الجوانب الاساسية التي تتكون منها شخصية الفرد بصورة متوازنة وعليه أصبحت التربية علم يتعامل بصورة مباشرة مع الانسان من كل الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية ولا بد ان تستند الى العلوم الخاصة بهذه الجوانب واسسها ومعطياتها، كما تعمل التربية على اشباع حاجات الفرد وتربية رغباته واحترام قدراته وتسمح له بالتعلم في ضوء ما يمتلكه من قدرات واستعدادات لأنها تعمل على انماء الفرد. (الهياجنة وابو جليان، ٢٠١٦: ٣٠-٣١)

ننظر الى التربية من زاوية اخرى وهي على انها علم تطبيقي يمكن من خلالها توظيف القوانين والمبادئ التي يتم اقتباسها من علوم مختلفة ومجالات متنوعة تسهم في اعداد الشخص، وتاكد منظمة اليونسكو ذلك من خلال تقريرها التي تم اعداده حول التربية في القرن الحادي والعشرون

يجب ان تسعى التربية الى خلق جيل مبدع وتنمية الطاقات الشبابية مع الحفاظ على تماسك المجتمع في زمن يزداد فيه التقنيات والتكنولوجيا بشكل متسارع اي في زمن العولمة. (الاسطل والخالدي، ٢٠٠٨: ٢٨)

ويجب ان تكون اهداف التربية مرنة قابلة للتغير وهذا التغير بدوره ينعكس على مكونات النظام التعليمي كالمناهج والمدرس وطرائق التدريس ويعد المنهج ابرز ادوات التربية التي تترجم اهدافها والمحافظة على فلسفة المجتمع. (محمد ٢٠٢٢: ٣٠٦)

ويرى الباحث ان لكل مؤسسة من مؤسسات المجتمع اداة يمكن من خلالها ان تحقق اهدافها للمجتمع المستهدف وبما ان التربية هي احدى مؤسسات المجتمع ولها اهداف فان من الضروري ان يكون لها اداة وهو المنهج.

المنهج يعني نظام له عناصره مكونات المنهج حيث يتألف من المحتوى والانشطة واساليب التدريس، كما يتضمن الاهداف المرغوب تحقيقها من المحتوى المعد، حيث يعتمد عليه المعلم والمتعلم من اجل معرفة وتحقيق اهداف المنهج. (المسعودي واخرون، ٢٠١٥: ٢٨)

واذا يعرف (الوكيل والمفتي) المنهج انه مجموعة من الخبرات التربوية التي تعدها التربية للطلبة داخل المدرسة وخارجها بهدف تنمية الجوانب (العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والفنية وغيرها). (الوكيل والمفتي، ب.ت: ٢٢)

بما ان المناهج الدراسية في العراق خلال السنوات الاخيرة تعرضت الى التطور والتغيير وخاصة الاجتماعية، فيرى (الدريج ٢٠٠٥) ان عملية التطوير شاملة لا تقتصر فقط على محتوى المواد الدراسية والمعلومات التي تحتوي عليها بل تشمل كل مكونات المنهج الدراسية من (محتوى واهداف وطرائق تدريس وانشطة) وهذه المكونات مترابطة بعضها ببعض وتؤثر وتتأثر ببعض من الاهداف والانشطة والوسائل التعليمية والاهداف. (الدريج، ٢٠٠٥: ١٩)

ويكتسب البحث الحالي أهميته من خلال قيمة وأهمية المواد الاجتماعية اذا تعد هذه المادة من المواد الدراسية المتطورة بتطور المجتمعات المختلفة، كما انها اكثر المواد حساسية لأنها على تماس مباشر مع حياة المجتمع وما يدور فيها في الوقت الحاضر وما حدث في الماضي (عبيدات، ١٩٨٩: ١٨)

وهناك الكثير من التعاريف للمواد الاجتماعية منهم من يعرفها بانها تعني (مجموعة من مواد التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية والفلسفة والاجتماع وعلم النفس التي تدرس في كل المراحل الدراسية) نظراً لأهميتها في حياة المتعلم. (السكران، ٢٠٠٧: ٣٣)

وأن تدريس المواد الاجتماعية ذو أهمية كبيرة أذ تعد جزء مهم وفاعل في المواد الاجتماعية فهي علم كثير الدقة والاتساق وذات قيمة علمية وعملية فهي تجمع بين متطلبات العلوم

الطبيعية والعلوم الإنسانية ويهدف تدريسها الى تزويد المعلمين والمتعلمين بالمعلومات والمفاهيم والحقائق التي تمكنهم من التعرف على طبيعتها وسعتها. (حسين، ٢٠٢٣: ٤٦)

وخلال القرن العشرين ونهاية التاسع عشر ظهرت عدة محاولات تسعى الى تطورات تربوية وسيكولوجيا واجتماعية، ولم يكن ظهور تلك المحاولات الحديثة هي مجرد ثورة القديم لقديمة بل انها تستند الى دعاميتين اساسيتين احدهما في علم النفس التربوي الحديث بنظرياته الجديدة اما الثانية فأنها تتمثل في الفكر الفلسفي التربوي المتطور ويمكن القول ان هناك علاقة بين طرائق التدريس واهدافها فأنها تتأثر بمجل التطورات التي تحدث على مستوى التكنولوجيا والمجتمع التربوي. (الدليمي، ٢٠١٣: ٧٠)

وقد اشار (عامر ٢٠١٦) ان الطريقة الجيدة التي تصلح لجميع المواد الدراسية غير متوفرة في عملية التعليم والتعلم، وبما ان لا توجد طريقة جيدة دون غيرها فقد وجه علماء النفس ان الحل الامثل لهذه المشكلة هو ان المعلم يختار طريقة التدريس بما يتناسب مع الموقف التعليمي وان المعلم الناجح هو المعلم الذي يختار طريقة المناسبة وينوع في اسلوبه التدريسي. (عامر، ٢٠١٦: ٢٤)

لذا نجد طرائق التدريس عنصراً مهماً من عناصر المنهاج ولها الأثر الكبير في تحقيق أهداف المنهاج ، فالمدرس يعلم عن طريقها إلمامه بمادته التدريسية مقابل ذلك يعلم بطريقته وأسلوبه وشخصيته (جواد، ٢٠٢٠: ٦٩)

وقد عقدت العديد من المؤتمرات العلمية التي اشارة الى اهمية البرامج التعليمية واعدادها منها المؤتمر الثاني لجمعية كليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية الى تطوير البرامج التعليمية من حيث المحتوى والتدريس واساليب التقويم لكي تلائم التقدم والتطور الذي يمتاز به الوقت الحالي.

كما اكد المؤتمر القطري الاول للعلوم التربوية المنعقد في كلية التربية- الجامعة المستنصرية (٢٠٢٠) على تطوير طرائق التدريس (وزارة التعليم العالم، ٢٠٢٠: ١-٤٠). وتكمن اهمية البرامج التعليمية من خلال توفير مناخ دراسي فعال من خلال التفاعل بين المدرس والمتعلم وكذلك بين المتعلمين انفسهم داخل الصف وخارجه، لذلك فان اصبحت الحاجة ضرورية لأعداد برامج تعليمية تلبي حاجة الطلبة وتنمية قدراتهم من خلال تفعيل الانشطة ولا شك ان تنظيم المحتوى وتدعيمه بالأنشطة وتحديد الاهداف بما يتوافق مع دوافع المتعلمين يعطي نتائج افضل. (وقد عقدت العديد من المؤتمرات العلمية التي اشارة الى اهمية البرامج التعليمية واعدادها منها المؤتمر العربي الثاني الذي عقد في الفترة من (١٠/٣١) الى (١١/٢) لسنة ٢٠٠٠ الذي وصى بوضع البرامج تعليمية موسعة تنهض بالتعليم وان تدور هذه البرامج التعليمية على مستوى عال من التطوير والتقدم. (الكناني، ٢٠٢٠: ٣)

ان بناء البرامج التعليمية تؤكد على توفير بيئة تعليمية سواء كانت ذهنية او نفسية او مادية معتمد على نظريات التعلم المعدة للمواقف التعليمية، كما انها يتم اعدادها وفق حاجات المتعلم وخصائصهم العقلية والجسمية والنفسية، وكذلك احتوائها على التغذية الراجعة من اجل تشخيص نقاط الضعف لدى المتعلم ومعالجتها. (العدوان والحوامدة، ٢٠١٥: ٢٢)

ومن النظريات التي التي لها دور في البرامج التعليمية هي نظرية ديفيد ميرل اذا تشرح وتحدد وتلخص اداء المتعلم كما تعمل على تفصيل المحتوى المعرفي ومطابقة تصنيف اداء المتعلم وكما يتم تصنيف نماذج العرض التقديمية وان محتوى الاداء (CDT) تمثل النتائج التعليمية المتمثلة بالأهداف او عناصر الاختبار. (Merrill,1992,p112)

ويكون لنظرية ميرل القدرة على معالجة تنوع تدريس المحتوى بكافة مكوناته اذا حدد ميرل لكل هدف سلوكي معين مستوى اداء معين من خلال اشكال العرض الثانوية والرئيسية تقود الى تحقيق الهدف بفاعلية وكفاءة اذا ان ميرل يشجع على استخدام تنوع تنوع طرائق التدريس وتحفيز الطلبة على الانشطة وتنمية المهارات المعرفية ومهارات التفكير. (Barbosa&mascazinc,1998,p147)

وقد برزت اهمية هذه النظرية في البرامج التعليمية عندما قام ميرل بتحديد نماذج تدريسية لكل نوع من انواع المحتوى (حقيقية، مفهوم، مبدأ، اجراءات) ويطابق مستوى الاداء (تذكر، تطبيق، اكتشاف) تمكن اهمية نظرية ميرل في تصنيف نتائج التعلم ببعدين نوع المحتوى ومستوى الاداء وهذا ما يميز به ميرل عن غيره من تصنيف بلوم وهيلداتابا الذين اتخذوا مسارا احاديا، وبناء على ذلك لقد قدمت هذه النظرية فرصة التحكم للطلاب باختيار الاستراتيجية ومراعاة الفروق الفردية. (Reigeluth,1983,331)

ويرى الباحث اهمية هذه النظرية تأتي من خلال تفصيل مكونات المحتوى وتدرسيها باستراتيجيات ونماذج معتمدة كل على واحد على حدا ويسمح للطلاب ان يختار ما يناسبه، حيث تعلم الطالب للمفاهيم دور كبيرة في اتقان المادة الدراسية وادراكها والاحتفاظ بها لمدى اطول وفهمها.

وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة لما لهذه المرحلة من اهمية اذا تمثل مرحلة حلقة وصل بين المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، كما ان الطلبة في هذه المرحلة يمكن ان يدرسوا القضايا الحيوية للمجتمع واستيعاب مواضيعها نتيجة النضج التي يصلون اليه في هذه المرحلة ويكون الطلبة في هذه المرحلة على استعداد متكامل وحقيقي واستيعاب، كما تعتبر المرحلة المتوسطة هي المرحلة المناسبة التي يمكن فيها تعريف الطلبة ببعض الافكار والمعلومات والمفاهيم بصورة اوسع واكثر شمول من المرحلة الابتدائية. (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٨٢)

ويرى (الطيبي وآخرون ٢٠٠٢) ان الطالب في هذه المرحلة يبدأ باكتساب المعلومات والمهارات بأسلوب مختلف عما كان يكتسبه في المرحلة الابتدائية حيث كان في تلك المرحلة يتأثر بآراء الآخرين من الزملاء وأولياء الأمور وغيرهم من الأفراد المحيطين به. (الطيبي وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٤٤)

إذا تضم المرحلة المتوسطة الأعمار المراهقة ما بين ١٣-١٦ سنة ويرتقي الطالب ف هذه المرحلة الى البحث واشباع حاجاته اذا ينتقل الطالب في هذه المرحلة من التفكير المحسوس الى التفكير المجرد وكذلك تختلف في هذه المرحلة إمكانية تقبل المعلومات بطريقة مختلفة عن طلبة المرحلة الابتدائية. (سلامة، ١٩٨٦: ١٧٠) وكذلك ان الطالب في هذه المرحلة يتعرض الى تغيرات على كافة الجوانب النفسية والجسمية والعقلية ويشعر بالنضج والاستقرار وتزداد لديه الإدراك والابداع والمرونة في المهارات وكل ذلك يزيد من التحصيل الدراسي. (عبدالهادي ووليد، ٢٠٠٩: ١٦٦)

وتتلخص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

- ١- تسهم التربية في بناء شخصية الفرد بالدرجة الأساسية وتساعد على الاندماج في المجتمع مما ينعكس على تطور المجتمع وتقدمه.
 - ٢- أهمية برنامج تعليمي وفق نظرية العناصر التعليمية لميرل يستند الى حاجات المتعلمين.
 - ٣- أهمية مادة الاجتماعيات ودورها في المجتمع بصورة عامة اذا ترتبط بحياة المجتمع وكذلك تركز على ماضي المجتمعات وراثتها الحضاري والثقافي كما انها تهتم بحاضر المجتمع، ولا تقتصر أهمية الاجتماعيات على ذلك اذا يمكن من خلال دراستها معرفة تنوع اشكال سطح الارض ودورها في حياة المجتمعات.
 - ٤- قد يوجه البحث الحالي انظار المهنيين في وزارة التربية بتعليم التفكير المرن وفاعلية اتجاهاته من خلال اعتماد اتجاه التعليم من اجل التفكير عن طريق دمج مهارات التفكير المرن في المحتوى لمادة الاجتماعيات.
 - ٥- إمكانية إفادة مدرسي مادة الاجتماعيات من البرنامج التعليمي (في حال ثبوت فاعليته)، وتطبيق ما جاء به من أنشطة و استراتيجيات وأساليب عرض المادة التعليمية مما يسهم في جعل التدريس أكثر فاعلية لتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة.
 - ٦- تناول البحث الحالي طلبة الصف الثاني المتوسط نظراً لأهمية هذه المرحلة الدراسية اذا تعد مرحلة نضوج الفرد، ومرحلة انتقالية بين الابتدائية والاعدادية.
- هدف البحث:
- يهدف البحث الحالي للتعرف على (بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية ميرل لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط)

حدود البحث:

موضوعات مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسها خلال الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الموضوعات تشمل (الفصل الاول جغرافية العالم العربي (موقعة، مساحته، خصائصه الطبيعية) و(الفصل الثاني العالم العربي (السكان والنشاط الاقتصادي).

تحديد المصطلحات:

البرنامج التعليمي عرفة كل من:

أ- لغة :-

مجمع اللغة العربية (١٩٩٨) بأنها :-

"وهي الورقة التعليمية الجامعة للحساب أو الخطة المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس" (مجمع

اللغة العربية، ١٩٩٨ : ٢٠٤)

ب- اصطلاحاً: عرفة كل من:

١- مذكور (١٩٩٦) بأنه:

" نظام متكامل مكون من الاهداف، والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم، قائم على اساس التفاعل فيما بينها، لتحقيق الأهداف المنشودة في البرنامج". (مذكور، ١٩٩٦، ص ٢٠٧)

٢- حمادنه وعبيدات (٢٠١٢) بأنه:

"القدرة على احداث اثر حاسم في الاداء أو الانتاج من خلال طرائق تدريس محددة" (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢: ٦)

التعريف الاجرائي للبرنامج:

مجموعة من الاجراءات القائمة على نظرية ميرل يعتمدها الباحثين في بناء برنامج تعليمي مقترح لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

نظرية ميرل عرفها كل من:

١- (العبادي وعالية ٢٠٠٦) بأنها

"إجراء نموذجي يعرض مجموعة من القضايا بطريقة متسلسلة بهدف تنظيم محتوى المادة الدراسية على مستوى جزئيات صغيرة تضم كل جزئية مفاهيم ومبادئ وأجراءات تعليمية يتم تعليم كل منها على حدة خلال حصة دراسية مدتها ٤٥ دقيقة". (العبادي، وعالية، ٢٠٠٦: ٤٥)

٢- (الزند ٢٠١٨)

"تعتبر نظرية العناصر التعليمية لميرل محاولة لتنظيم محتوى المادة الدراسية على المستوى المصغر، وهو المستوى الذي يتناول تنظيم عدد محدود من المفاهيم والمبادئ والاجراءات التعليمية وتعليم كل منها على حدة ضمن وحدات زمنية مناسبة". (الزند، ٢٠١٨: ٢٥)

اجرائياً

وهي النظرية التي اعتمدها الباحث في اعداد برنامجه التعليمي لمادة الاجتماعيات يدرس به طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) ويدرس المحتوى بالاعتماد على الاستراتيجيات التي تضمنتها نظرية ميرل كل من (استراتيجية تدريس المفاهيم، استراتيجية تدريس المبادئ واستراتيجية تدريس الاجراءات).

الاجتماعيات عرفها كل من:

١- (لامين وآخرون ١٩٩٠) بأنها

"هي عبارة عن الجغرافية والتاريخ والوطنية، وتتصف هذه الكتب بأن موضوعها العام ينتصب على دراسة الانسان والعلاقات الانسانية، وما ينشأ عنها من مشكلات". (الامين وآخرون، ١٩٩٠: ٦)

٢- (ابو سرحان ٢٠١٧) بأنها:

"عبارة عن اجزاء من العلوم الاجتماعية تم اختيارها لتحقيق اهداف اجتماعية وتربوية وهي حقل من حقول دراسة المعرفة عن اصل الانسان وسلوكه وتطوره وانظمته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية". (ابو سرحان، ٢٠١٧: ٢٩)

الصف الثاني المتوسط

"وهو الصف الثاني من صفوف المرحلة المتوسطة التي تبدأ بالصف الاول متوسط وتنتهي بالصف الثالث اي مدتها ثلاث سنوات وتكون دراستها مقتصرة على دراسة المواد الادبية والعلمية". (وزارة التربية، ٢٠١٢: ١٨)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

سيتناول الباحث في هذا الفصل الإطار النظري المتمثل بنظرية ميرل والتفكير المرن وكذلك الدراسات السابقة.

الخلفية النظرية

اولاً: نظرية العرض التركيبي لديفيد ميرل (نظرية عرض العناصر التعليمية):

تعد نظرية ميرل من النظريات التربوية التجريبية القديمة التي تأثرت بما سبقها من النظريات التربوية سابقاً لها مثل نظرية نموذج بنية التعلم لجانيه ونظرية النموذج الادراكي التكويني لبرونر ونظرية الاشتراط الاجرائي لسكنر ومنظومة كلاسير في التعلم ومنظرين تربويين اخرين امثال كرونباخ وسنو وانامس وبرجز ونظرية لاندا الاستكشافية (Merrill, 1983: 301) وتغلب نظرية ميرل دوراً فعالاً في العملية التعليمية وتظهر دور الطالب وتقرح تطبيقات ومخططات للنمو المعرفي والعمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم كالتمثيل والتنظيم والانتاج وهذا

ما جاءت به نظرية النمو المعرفي لبياجه وكذلك نظرية برونر التي تعطي وصفاً لعمليات النمو المعرفي ومراحل العمليات العقلية المتمثلة في التمثيل الرمزي. (فخري واحمد، ٢٠٠٣: ٢٤)

وبداية الثمانينات من القرن الماضي قدم ميرل هذه النظرية التي تستند فكرتها على تنظيم المحتوى التعليمي بحيث يتناول عدد من مكونات المحتوى كالمفاهيم والمبادئ والحقائق بشكل مصغر ويتم تناولها بواقع حصة درسية واحدة. (زاير وجري، ٢٠٢٠: ٥٢)

واجريت العديد من المحاولات من اجل تطوير نظرية المكونات حيث سعى ميرل ليوضح فكرة جانبية لطلابه لأنها اسست على افتراضات جانبية وهي ان انواعاً مختلفة من النتائج وان كل نوع يتطلب وسيلة مختلفة لغرض تقييم الانجاز و رأى ميرل ان اعتماد جانبية على تصنيف ببعده واحد فقط هو محدود جداً ذلك لان جانبية حدد نتائجها التعليمية في الفئات الأتية:-

١- المهارات العقلية او العمليات العقلية وتشمل هرم جانبية.

٢- طريقة الادراك واستراتيجيات التفكير.

٣- المهارات الحركية.

٤- المعلومات الجزئية، الحقائق ن المهارات اللفظية.

٥- الرغبات والميول والاتجاهات. (دروزة، ٢٠٠٠: ٢٠٦)

وتقوم هذه النظرية على فرضيتين اساسيتين هما :

اولاً: أن عملية التعلم تحدث ضمن عرض المادة التعليمية (شرحها وتوضيحها) ثم السؤال عن هذه المادة التعليمية.

ثانياً: ان نتاج عملية التعلم يمكن تصنيفها بناء على مسارين هما: نوع المحتوى التدريسي (المفاهيم ، الحقائق، المبادئ ، الاجراءات) المراد تعليمه ومستوى الاداء المتوقع من المتعلم إظهاره ويتمثل بعد انتهاء عملية التعلم ويتمثل (التذكر، التطبيق، الاشتقاق).

وقد ميز ميرل مصفوفة ثنائية الابعاد تكون من المحتوى والأداء حيث تمثل هذه المصفوفة أساساً

للنظرية في العرض التركيبي كما موضح في الشكل (١) :

نوع المحتوى				مستوى الاداء
الاجراءات	الحقائق	المبادئ	المفاهيم	التذكر
				التطبيق
				الاشتقاق

شكل (١) مصفوفة الاداء ونوع المحتوى

(سلامة، ٢٠٠٦: ١٤٩-١٥٢)

مكونات نظرية ديفيد ميرل:

تتكون نظرية ميرل من عدة عناصر اهمها:

أولاً: نوع المحتوى التعليمي: توضح نظرية ميرل هناك اربعة انواع رئيسية للمحتوى التعليمي وهي:

- ١- الحقائق: وهي مجموعة من الحوادث والموضوعات التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً عشوائياً.
- ٢- المفاهيم: مجموعة من الموضوعات التي تشترك فيما بينها بصفات تساعد على تصنيفها في مجموعات.
- ٣- المبادئ: ويقصد به العلاقة بين مفهومين أو أكثر، وهذه العلاقة تكون بشكل سبب ونتيجة.
- ٤- الاجراءات: مجموعة من الخطوات أو المهارات التي تؤدي بطريقة متتالية بحيث تؤدي تلك الخطوات الى تحقيق هدف.

ثانياً: طرق التعليم الرئيسية:

وهي الاساليب المتعلقة بتعليم المحتوى ويكمن ذلك في طريقتين:

- ١- الطريقة التي تعرض الفكرة العامة والامثلة التي توضحها.
- ٢- الطريقة التي تسال عن الفكرة العامة والامثلة التي توضحها.

ثالثاً: مستوى الاداء التعليمي:

ويقصد به السلوك المتوقع ان يظهره الطالب بعد عملية التعلم. قد يكون هذا السلوك على مستوى التذكر للمعلومات او تطبيقها او اكتشاف المعلومات. (العدوان والحامدة، ٢٠١١: ١٣٢)

رابعاً: طرق التعليم الثانوية:

وهي مجموعة من المعلومات الاضافية من اجل مساعدة المتعلم على تعلم المعلومات الاساسية التي عرضت في طرق التعليم الرئيسية وهذه الطرق قد تستعمل إما من اجل التوضيح او التوسع في هذه المعلومات او اضافة معلومات جديدة ومن هذه الطرق طريقة توضيح المتطلبات السابقة او توضيح السياق العام مثل اعطاء نبذة تاريخية او قصة توضح المعلومات العامة بطريقة شيقة او حادثة توضح حدوثها. او استخدام وسائل تدعيم الذاكرة مثل استخدام الرسوم او ربط المعلومات بموقعها الجغرافي او تمثيل المعلومات عن طريق الاشكال او الرموز او استخدام وسائل جذب الانتباه مثل استخدام المجسمات او استخدام الالوان والاشكال وتقنيات تعليمية اخرى.

خامساً: طريقة تمثيل المعلومات العامة:

ويقصد بها الطريقة التي يتم فيها تقديم المعلومات قد تكون شفوية أو تمثيل عن طريق الاشكال والرموز والصور او عن طريق الكتابة، او طريقة تساعد المدرس على تعليم الطلبة

المعلومات العامة كما في الواقع. كاستخدام عرض الصور والمجسمات وشرطة الفيديو والتي يمكن من خلالها زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم ويتم تزويد المتعلم بالمعرفة الصحيحة، وقد تختصر التغذية الراجعة على التلميح بالقول صح او خطأ الى اضافة معلومات جديدة، او تزويده بمواقف تطبيقية تساعده على معرفة الاكتشاف.

سادساً: شروط الامثلة الممثلة لفكرة العامة:

من اهم الشروط التي يجب ان تتم مراعاتها عند ذكر الامثلة التي نستعملها اثناء عملية التعلم :

١- ان تكون الامثلة متنوعة بحيث تشمل جميع الخصائص الحرجة التي تميز المفهوم او المعلومات العامة.

٢- يجب استخدام التناظر عند استخدام الامثلة اي ان تكون امثلة تنتمي لفكرة او المفهوم وامثلة لا تنتمي.

٣- ان يراعي مستوى الصعوبة في الامثلة من البسيط الى المعقد.

٤- ان تكون الامثلة متطابقة مع ما يراد تعلمه. (مازن، ٢٠١٥: ٦٨-٦٧)

سابعاً: اتساق اشكال التقديم الرئيسية مع اشكال التقديم الثانوية:

حدد ميرل الاشكال الرئيسية للعرض والثانوية وعرض المعلومات العامة والامثلة التي توضحها، ويمكن ان يحتاج الطالب الى جميع اشكال التقديم الثانوية. اما المعلومات العامة والسؤال عن الامثلة التي توضحها هي تحتاج اشكال التقديم الثانوية باستثناء طريقة توضيح المتطلبات السابقة ووسائل تدعيم الذاكرة وان طرق ووسائل التغذية الراجعة قد يحتاج الطالب لها في مرحلة الاستنتاج والشكل (٢) يوضح اتساق اشكال التقديم الرئيسية مع اشكال التقديم الثانوية.

نماذج التعلم في نظرية ميرل:

حيث اشارة (دروزه، ٢٠٠٧) ان نظرية ميرل للعناصر التعليمية جاءت بأربعة نماذج استخدمت كاستراتيجيات تعليمية ويشتمل كل نموذج على طريقة للعرض والشرح وطريقة السؤال او الاختبار.

اولاً: نموذج تعليم المفاهيم:

المفهوم مجموعة من الفئات ذات الصفات المتشابهة والمشاركة إذ تندرج في مجاميع تحت اسم تلك الفئة المناسبة التي تنتمي اليها. وتتضمن هذه الاستراتيجية عدد من الخطوات اهمها ذكر اسم المفهوم والعناصر التي تمثل تلك المفهوم وتوضيح العلاقة بين تلك العناصر، ثم اعطاء مثال يوضح المفهوم العام كان يكون عبارة عن الموضوع او عنصر او رمز او حادثة، ويكون تقديم الخطوات التالية ذكر اسم المثال وتوضيح خصائصه ثم عرض اللامثال واجراء المقارنة. ومن اجل التأكد من حدوث عملية التعلم يسأل المدرس الطالب عن تعريف المفهوم ويسترجع الطالب تعريف المفهوم وقد يكون هذا الاسترجاع حرفياً بكلمات الكتاب، او غير حرفي

بكلمات الطالب. او يطلب المدرس من الطالب تصنيف امثلة ينتمي ولا ينتمي وهنا تكمن طريقة التعلم الاكتشافي.

ثانياً: نموذج تعليم الحقائق والامثلة:

تعرف الحقائق بأنها مجموعة من العلاقات التي تربط بين الموضوعات او العناصر او الرموز والحوادث بشكل عشوائي مثل في ١٩٤٢م تم اكتشاف امريكا من قبل كولومبوس حيث ارتبط اسم الشخص بمكان وتاريخ بطريقة عشوائية في بادئ الامر لذا فان تعليم الحقائق يتضمن الاسترجاع المباشر للعناصر. وبما ان الحقيقة لا نستطيع ان نعممها على مواقف جديدة فان اختبار تعلمها يكون على مستوى التذكر الجزئي الخاص فقط بالفرعين الحرفي وغير الحرفي وهنا يكون بعرض جزء من الحقيقة ويطلب من المتعلم ان يكملها.

ثالثاً: نموذج تعليم المبادئ:

يعرف المبدأ بأنه الربط بين مفهومين اكو اكثر من خلال وجود علاقة سببية بينهم تصف طبيعة التغير حيث يبدأ تعلم المبدأ بذكر اسم المبدأ وتعريفه وتوضيح عناصره التي يتكون منها ثم تذكر امثلة لتوضيح حدوث الظاهرة او التنبؤ بنتيجة معينه. حيث يطلب المدرس من الطالب ان يفسر العلاقة السببية بين المفهومين وعملية التذكر هنا تكون حرفية او غير حرفية وكذلك يطلب منه اعطاء امثلة جديد، وبما ان المثال هو حاله خاصة لا يمكن ان نعممها على مواقف جديدة لذا فيختبر المدرس الطالب للتأكد من تعلم مثال المبدأ يكون على مستوى التذكر وعليه فهو يطلب من المتعلم ان يعطي تفسير للعلاقة بين المفاهيم التي يتكون منها المبدأ.

رابعاً: نموذج تعليم الاجراءات:

يعرف الاجراء بأنه مجموعة من المهارات والخطوات المتسلسلة يؤديها الطالب من اجل تحقيق هدف محدد، لذا فهي تتضمن مجموعة من الخطوات اهمها اعطاء اسم الاجراء، ثم تعريف الاجراء، وذكر الخطوات التي يتألف منها بترتيب معين ثم ذكر القرارات المناسبة التي تتعلق بالخطوط الرئيسية والفرعية المراد اجراءها، بعدها الانتقال الى استراتيجية تعليم المثال الذي يوضح الاجراء العام ويقصد به الانخراط الفعلي بالاجراء. بعدها ينتقل السؤال عن الاجراء العام حتى يختبر المدرس الطالب وللتأكد من فهم الاجراء يطلب منه ان يذكر الخطوات التي يتكون منها الاجراء، وكذلك يطلب المدرس من الطالب تجريب خطوات تمكنه من الوصول الى نتيجة جديدة او يكشف نتيجة من خلال خطوات تعلمها سابقاً. (دروزة، ٢٠٠٧: ١٣١-١٤٠)

الدراسات السابقة:

١-دراسة جعفر والدليمي ٢٠٢٤

اجريت هذه الدراسة في العراق، هدفت هذه الدراسة الى بناء برنامج تعليمي مقترح على وفق مهارات التفكير المنطقي في قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الادبي، اعتمد الباحثان

المنهج الوصفي ، وكان حدود البحث هي موضوعات من مادة اللغة العربية المقرر تدريسها خلال الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية في بناء البرنامج (مرحلة التخطيط، التي تتضمن (التحليل والتصميم) اعد الباحثان دليل لكل من الطالب والمدرس وقام بعرضهما على الخبراء من اجل تحقيق الصدق الظاهري.ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان تدريس الطلاب في الصف الرابع الادبي وفقاً للبرنامج المعد كان له اثر في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.(جعفر والدليمي، ٢٠٢٤:٣٠٦-٢٩٤)

٢-دراسة مجول والحفيظ (٢٠١٨)

٣-اجريت هذه الدراسة في العراق، هدفت الى (بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الصف الخامس العلمي)، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، اما حدود البحث موضوعات من كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي المقرر تدريسها خلال العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وكانت اداة البحث التي اعتمدها الباحث من اجل جمع البيانات هي الاستبانة المفتوحة من اجل تحديد استراتيجيات التي تدرج ضمن التعليم القائم على المعنى، قدرة البرنامج التعليمي على رفع مستوى اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس العلمي.(مجول والحفيظ، ٢٠١٨:٢٠١-١٥٢٥-١٥١١)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعت للوصول الى الهدف الرئيسي للبحث وهو بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية ميرل لتدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط. اولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث الذي يرمي الى (بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية ميرل لتدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط). اذا ان البحوث الوصفية تهدف الى وصف الظواهر والاحداث وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها، ولا يتحدد المنهج الوصفي بوصف الظاهرة وانما تتعدى الى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم والوصول الى التعميمات.(عبدالرحمن وعدنان، ٢٠٠٧:٣٨)

ثانياً: مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي بكتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

اجراءات بناء البرنامج التعليمي

اطلع الباحث على المصادر التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرنامج التعليمي وتوصل الى اتفاق يكاد يكون عاماً بشأن مراحل بنائها المتمثلة بالخطوات التالية:

أولاً: التخطيط:

تبدأ عملية بناء البرامج التعليمية بخطوة أساسية وهي خطوة التخطيط التي تتضمن العديد من الخطوات الفرعية وهي (تحديد الأهداف التعليمية، تحليل محتوى المادة التعليمية، صياغة الأهداف السلوكية، تحديد محتوى المادة التعليمية وتنظيمه، اختيار الاستراتيجيات التدريسية، أعداد الأنشطة التعليمية، أعداد الوسائل التعليمية، أعداد الخطط التدريسية، أعداد أساليب التقويم)

١- تحديد منطلقات البرنامج:

٢- التقدم العلمي التي انعكس بصورة كبيرة على عمليتي التعلم والتعليم التي يشهدها العالم في عصر انفجار المعلومات، حيث أصبح الاهتمام بالحقائق والمعارف والمبادئ والمفاهيم وكيفية اكتسابها بصورة مباشرة وتنمية مهاراتهم في الاستنتاج والابتكار وغيرها من المهارات التي تساعد المتعلم على فهم واكتساب تلك المعلومات.

٣- ان اعتماد طريقة تدريس واحدة قد لا تلبي الطموح في تحقيق أهداف تدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، لذا يتوجب ان تتنوع في البرامج التعليمية الاستراتيجيات التعليمية بما يتناسب مع خصائص وطرق تفكير المتعلمين.

٤- تدريب الطلبة على التعاون والعمل ضمن مجاميع من خلال الأنشطة التعليمية بما يحقق رفع مستوى التحصيل الدراسي وتفكيرهم.

٥- اشارت العديد من المصادر العلمية والادبيات بناء البرامج التعليمية تجعل المتعلم ايجابيا بحيث يكون محور العملية التعليمية.

٦- اعادة تنظيم المحتوى التعليمي لمادة الاجتماعيات بعد تحليلها تحليلاً مفصلاً، ثم ترتيبها بطريقة تتلائم مع الطلبة وقدراتهم.

٧- صياغة الأهداف السلوكية للمحتوى التعليمي المعد ووضعها في بداية كل وحدة تعليمية وفي بداية كل درس، تساعد في تنظيم جهد المدرس بصورة عامة والطلبة من اجل الوصول لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

الأهداف العامة للبرنامج:

وبعد اطلاع الباحث على الأهداف الخاصة لتدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة المقررة من وزارة التربية جمهورية العراق، اشتق الباحث الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج التعليمي وقد اخذ بنظر الاعتبار طبيعة المادة الدراسية وقابلية الطلاب وامكانية تحقيق هذه الأهداف اثناء تطبيق البرنامج التعليمي.

تحليل محتوى المادة التعليمية:

قرأ الباحث محتوى المادة الدراسية (مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط) قراءة شاملة لمحتوى وتحديد الوحدات والموضوعات الدراسية الرئيسية والفرعية، ثم حدد الباحث المفاهيم

والمبادئ والحقائق لكل موضوع دراسي، وقام الباحث بإعادة تنظيم المحتوى بما يتناسب مع الخلفية النظرية السائدة للبرنامج وأثرائها بالأنشطة العلمية والصور والاشكال والمعلومات الاثرية، واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق الاهداف السلوكية المنشودة واختيار التقويم المناسب.

تحديد حاجات المتعلمين من وجهة نظر الطلبة

وقد قام الباحث بتحديد حاجات المتعلمين للبرنامج التعليمي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات العلمية، ثم قدم الباحث استبيان استطلاعي لطلاب الصف الثالث المتوسط الذي درسوا المادة في العام السابق.

وبعد تحليل الاستجابات التي حصل عليها الباحث من الطلبة تبين ان الحاجات التعليمية لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات كما مبين بالجدول (١) الاتي :

الجدول(١)الحاجات التعليمية من وجهة نظر الطلبة

ت	الحاجات التعليمية من وجهة نظر الطلبة
١-	الحاجة الى اعتماد استراتيجيات تحفز المتعلم وتنمي قدراته على المناقشة والتفكير
٢-	الحاجة الى ربط المادة بالبنية المعرفية للمتعلم
٣-	الحاجة الى استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا
٤-	الحاجة الى ادخال عنصر الاثارة والتشويق للطلبة
٥-	الحاجة الى الاهتمام بالأنشطة الصفية وتفعيلها
٦-	الحاجة الى دعم المحتوى التعليمي بالصور والمخططات والمعلومات الاثرية
٧-	الحاجة الى تبسيط المعلومات والحقائق

الحاجات التعليمية من وجهة نظر المدرسين:

يتطلب وصف احتياجات الطلبة اشراك اشخاص اكثر خبرة ودراية في نظم التعليم، أي ان المدرسين الذين لديهم القدرة على وصف وتوضيح هذه الاحتياجات، لذلك وجه الباحث الاستبيان المفتوح والذي أعد لهذا الغرض وبعد تحليل الاجابات التي حصل عليها الباحث من المدرسين، تم تحديد عدد من الحاجات التي نظمت بموجبها (٥) فقرات. كما موضح جدول(٢)

جدول(٢)الحاجات التعليمية من وجهة نظر المدرسين

ت	الحاجات التعليمية من وجهة نظر المدرسين
١.	توفير الوسائل التعليمية
٢.	وضع أهداف سلوكية بداية كل درس ليتسنى للطلبة الاطلاع عليها باعتبارها موجهات لعملية التعلم
٣.	اثراء الكتب المنهجية بالصور والخرائط اكثر دقة ووضوح في توضيح الظواهر والمواقع
٤.	توفير الامكانات المدرسية التي تشجع المدرسين على تبني أساليب التدريس الحديثة وتقديم الدورات التدريبية لهم
٥	وضع اسئلة تقويمية نهائية كل درس بدلاً من نهاية كل فصل

خصائص المتعلمين

لذا قام الباحث بتحديد خصائص المتعلمين (عينة البحث) ومعرفتها قبل تنفيذ البرنامج التعليمي وهي:

١- تقع الفئة المستهدفة ضمن فئة عمرية متقاربة (١٣-١٤) سنة وكانت اعمارهم متقاربة ضمن نفس الفئة العمرية تقريباً.

٢- تكافؤ الطلبة في عينة البحث (باختبار المعرفة السابقة، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار الذكاء، درجات مادة الاجتماعيات للعام السابق، اختبار التفكير المرن).

٣- تتكون عينة البحث من الذكور فقط.

٤- لم يسبق لطلبة عينة البحث ان تعرضن لبرنامج تعليمي مماثل كخبرة سابقة.

وفي ضوء معلومات خصائص المتعلمين التي حصل عليها الباحث فانه استفاد منها في تحديد المادة العلمية وتنظيمها، ونوع الخبرات المقدمة، وتحديد الانشطة التعليمية بالشكل الذي يتناسب مع قدرات الطلبة وخصائصهم.

تحديد وصياغة الاهداف السلوكية:

يقصد بالهدف السلوكي "بأنه التغيير المرغوب فيه والمتوقع حدوثه في سلوك المتعلم، كما انه سلوك محدد يمكن قياسه وملاحظته وتحقيقه خلال حصة دراسة واحدة". (حسين، ٢٠١١: ٨٢)

وقام الباحث بصياغة (١٧٢) هدف سلوكي للموضوعات المتضمنة في مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط وفقاً لتصنيف بلوم للمجال المعرفي بأخذ اربع مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) ومن اجل التأكد من مدى صحة الاهداف وصلاحيه الاهداف السلوكية وصحتها قام الباحث بعرضها على المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم ، واجراء الباحث بعض التعديلات وإعادة الصياغة وفقاً لآراء المحكمين حتى اصبحت بصيغتها وتم توزيع الاهداف بداية كل فصل، كما تم توزيع الاهداف على المستويات الاربعة لتصنيف بلوم وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) توزيع الاهداف السلوكية ضمن فصول البرنامج التعليمي

المستويات المحتوى	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	المجموع
الفصل الاول	٤٥	٢٦	١٣	٨	٩٢
الفصل الثاني	٣٥	٢٦	٩	١٠	٨٠
المجموع	٨٠	٥٢	٢٢	١٨	١٧٢

تحديد وتنظيم محتوى المادة التعليمية وتنظيمه:

وأعتمد الباحث المادة العلمية للبرنامج المقترح على وفق الموضوعات المقررة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وقسم الباحث الموضوعات

الرئيسية الى موضوعات فرعية بحيث تضمن المحتوى (٢) موضوعاً رئيسياً و(٢٣) موضوع فرعياً لغرض تدريسها ضمن البرنامج خلال مدة التجربة كما مبين في الجدول (٤)

جدول (٤) الموضوعات (الرئيسية- الفرعية) لمحتوى البرنامج التعليمي

موضوعات رئيسية		موضوعات فرعية
الفصل	موضوع الفصل	موضوع الدرس
الاول	جغرافية العالم العربي	الموقع الجغرافي
		تضاريس العالم العربي
		اقسام تضاريس العالم العربي
		الهضاب
		السهول في العالم العربي
		مناخ العالم العربي
		الاقليم المناخية
		الموارد المائية
		نهر دجلة - نهر النيل
		مجموعة الانهار القصيرة
		المياه الجوفية (الباطنية)
		سكان العالم العربي
الثاني	العالم العربي (السكان والنشاط الاقتصادي)	التوزيع الجغرافي لسكان العالم العربي
		العوامل المؤثرة في توزيع السكان
		العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان
		النشاط الاقتصادي
		مقومات الزراعة - المحاصيل الزراعية
		الثروة الحيوانية
		الثروة المعدنية
		الصناعة
		اهم الصناعات في العالم العربي
		التجارة
		الفكر الجغرافي العربي

اختيار استراتيجيات التدريس

وبعد مراجعة المصادر العلمية المعتمدة قام اعتمد الباحث على ثلاثة نماذج تدريسية التي تعتمد على النظرية:

نموذج تعليم المفاهيم. ونموذج تعليم المبادئ. ونموذج تعليم الاجراءات.

الانشطة التعليمية:

اجل تحقيق فهم اعمق للمادة الدراسية اعد الباحث مجموعة من الانشطة التعليمية لكل درس من دروس البرنامج التعليمي وحسب موضوع الدرس وتحقيق الاتصال بين الجانب النظري والتطبيقي اثناء عملية التعلم، منها رسم الخرائط، او اعداد التقارير، او وصف الظواهر الطبيعية، او عرض صور ومقاطع قصيرة للظواهر المتصلة بموضوع الدرس، كما أخذ الباحث بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة، وطبيعة المادة الدراسية، والوقت الكافي لإنجاز كل نشاط علمي.

الوسائل التعليمية:

تمثلت الوسائل التعليمية (بالحاسوب المحمول، الداتاشوب، السبورة والاقلام الملونة والخرائط).

اعداد الاختبارات

قام الباحث بوضع اختبارات نهاية كل درس من دروس البرنامج، وكذلك نهاية كل فصل من الفصول، كما اعتمد التغذية الراجعة في الدرس ذاته من خلال اسئلة المدرس للطلبة واسئلة الطلبة.

اعداد دليل المدرس:

قام الباحث بأعداد دليل المدرس يكون بمثابة المرشد والموجه لخطوات المدرس وكيفية تنفيذ الدروس وفق خطوات متتابعة، وقد تضمن اهم الاستراتيجيات واعداد الدروس وفق هذه الاستراتيجيات، وعرض الباحث هذا الدليل على مجموعة من المحكمين والخبراء في تخصص طرائق تدريس الجغرافية، لأبداء آرائهم وملاحظاتهم وتم اجراء التعديلات وفق ملاحظات الخبراء واصبح جاهز للتطبيق.

أ- اعداد دليل الطالب :

قام الباحث بأعداد دليل الطالب ضمن محتوى البرنامج التعليمي وتضمن الاهداف العامة للبرنامج والاهداف السلوكية وتعليمات استعمال البرنامج ومحتوى البرنامج وما يتضمنه (من صور وخرائط ورسوم والانشطة التعليمية والاسئلة التقييمية) وعرضها على الخبراء والمحكمين في قسم الجغرافية لأبداء آرائهم وملاحظاتهم.

التحقق من صدق البرنامج:

لذا حرص الباحث على التثبت من صلاحية البرنامج المقترح من خلال عرضه على نحو مراحل إجرائية بنائية للبرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس الجغرافية، لأبداء آرائهم وملاحظاتهم وقد اتفقت وجهة نظرهم على صلاحية البرنامج

وصدقه , باستثناء عدد من الملاحظات في صياغة بعض الفقرات او المفردات , وقد عدلها الباحث في ضوء تلك الملاحظات واصبح البرنامج جاهز للتطبيق والتنفيذ , للتثبت من فاعليته.

الفصل الرابع

المبادئ الاساسية التي يستند اليها البرنامج

١- الربط بين نوع المحتوى ومستوى الاداء

٢- التمييز بين انواع المحتوى.

٣- تقديم المادة التعليمية بطريقة منظمة

٤- تقديم المادة التعليمية ثم السؤال عنها، وتتيح الفرصة للطالب بالاكشاف والتذكر .

العناصر التي تكون منها البرنامج:

١- الاهداف العامة والاهداف السلوكية

٢- وكذلك الانشطة المتنوعة الجماعية والفردية.

٣- اساليب التقويم.

الاستراتيجيات المعتمدة في التدريس في هذا البرنامج

نموذج تعليم المفاهيم ونموذج تعليم المبادئ ونموذج تعليم الاجراءات وكل هدف من الاهداف يمكن اختيار النموذج الذي يتناسب معه.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات

١- ان اعتماد البرامج التعليمية الحديثة تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢- ان اعتماد البرنامج التعليمية تسهم في استخدام وسائل تعليمية متنوعة مما تجذب انتباه الطلبة وتفاعلهم داخل غرفة الصف.

٣- ان استخدام وسائل تعليمية كالاداتا شوب واللابتوب تسهم في تفعيل اكثر من حاسة لدى الطلبة كالسمع والبصر مما يقلل من الشرود الذهني اثناء الدرس لدى الطلبة.

التوصيات

١- العمل على عقد دورات تدريبية في مديريات التربية وتدريب مدرسي الاجتماعيات على البرامج التعليمية واعتماد الاستراتيجيات الحديثة وتوضيح اهميتها لهم ودورها في عملية التعليم.

٢- اعادة النظر في تخطيط مناهج الاجتماعيات على نحو تكاملي بحيث تطرح موضوعاته بصورة مترابطة تجمع بين التاريخ والجغرافية بما يعزز فهم الطالب للعلاقة بين الانسان والزمان والمكان.

توظيف الوسائل التعليمية اثناء الدرس ومتابعة مدرسي الاجتماعيات في مدى اعتمادهم على تلك الوسائل في دروسهم وخاصة الوسائل البصرية التي تسمح للطلاب الربط بين المفاهيم والصور

المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث اجراء دراسات لتعرف فاعلية:

- ١- برنامج قائم على نظرية ميرل في تحصيل الطلاب في المراحل الدراسية الاخرى.
- ٢- برامج قائم على نظرية ميرل في تنمية متغيرات تابعة اخرى مثل (التفكير الاحاطي، التفكير المستقبلي، التفكير المنظومي، التفكير التصميمي).

المصادر

- ❖ مجاهد، فايزة احمد (٢٠١٩): مدخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ط١، دار التعليم الجامعي، القاهرة.
- ❖ حسين، خليل ابراهيم (٢٠٢٠): تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء معيار جودة التعلم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد ٢٧، العدد ١.
- ❖ ابو دكة، محمد صادق محمد (٢٠٢٤): تقويم اداء مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية وفق معايير الجودة الشاملة، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٦٣، ع٤.
- ❖ الاسطل، ابراهيم حامد، وfriال يونس الخالدي (٢٠٠٨): مهنة التعليم ودور المعلم في مدرسة المستقبل، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات المتحدة.
- ❖ محمد، فاضل خضير محمد (٢٠٢٢): تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على وفق نموذج مارزانو، مجلة الاستاذ، مجلد (٦٠)، العدد(٤)، ملحق (٢).
- ❖ المسعودي، محمد حميد مهدي واخرون (٢٠١٥): المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ الوكيل، حلمي احمد، ومحمد امين المفتي(ب،ت): المناهج ، المفهوم، العناصر، التنظيمات، التطوير، مكتبة الانجلو المصرية.
- ❖ عبيدات، سليمان احمد (١٩٨٩): أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية، ط٢، مطبعة النور النموذجية، عمان، الاردن.
- ❖ السكران، محمد (٢٠٠٧): اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ❖ حسين، هيام فاضل احمد، (٢٠٢٣): اثر استراتيجية (four) في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة الاستاذ، مجلد (٦٢)، عدد (٢)، ملحق (١).

- ❖ الدليمي، كامل محمود (٢٠١٣): أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ❖ عامر، فرج المبروك (٢٠١٦): طرائق التدريس العامة طريقة الى النجاح في مهنة التدريس، دار حمشير للنشر والترجمة.
- ❖ جواد، اكرام جلال (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على تراكيب كيچن في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي، مجلة الاستاذ، مجلد (٥٩)، العدد (٤)، ملحق (١).
- ❖ الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية (٢٠٢٠): المؤتمر العلمي الدولي الأول الافتراضي للعلوم الانسانية لكليتي التربية الأساسية لجامعتي المستنصرية وذي قار، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الاول الافتراضي، بغداد ، العراق.
- ❖ العدوان، زيد سليمان،و محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٥): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ عبد الهادي، نبيل، ووليد عياد (٢٠٠٩): استراتيجيات تعليم مهارات التفكير بين النظري والتطبيق، ط١، دار وائل للنشر.
- ❖ جعفر، علي ثامر، ومحسن حسين الدليمي(٢٠٢٤): بناء برنامج تعليمي مقترح على وفق مهارات التفكير المنطقي في قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الادبي، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد (٣٠).
- ❖ مذكور، علي احمد (١٩٩٦) : منهج تعليم الكبار النظرية والتطبيق، ط ١، دار الفكرالعربي، القاهرة، مصر.
- ❖ الامين، شاکر محمود وآخرون (١٩٩٠): طرق تدريس المواد الاجتماعية، ط٢، مطبعة منير، بغداد.
- ❖ أبو سرحان، عطية (٢٠١٧) : أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن.
- ❖ جمهورية العراق ، وزارة التربية (٢٠١٧): وقائع المؤتمر التربوي، المديرية العامة للمناهج ، مطبعة وزارة التربية، بغداد ، العراق.
- ❖ فخري ،منير ،وسعاد احمد (٢٠٠٣): تصميم برنامج تدريبي لتوظيف خامات البيئة (الجوت) لاتقان اداء مهارات الاشغال اليدوية ،مجلة كلية المعلمين ،الجامعة المستنصرية ،العدد ٣٨.
- ❖ العدوان، زيد سليمان،و محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ دروزه، افنان نظير (٢٠٠٧): النظرية في التدريس وترجمتها علمياً ط١، الاصدار الثاني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ مجول، مشرق محمد، وصفاء عبد حسين الحفيظ (٢٠١٨): بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الصف الخامس العلمي، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد (٣٨).

❖ Reigeluth , C.M. , & Darwazeh , A.N. (1983) : The Elaboration Theory s Procedure for Designing Instruction , A Conceptual approach , **Journal of Instructional Development** , 5(3)

Barbosa,T.J.and Mascazinc ,J.R (1998) .**Guidelines for colleges Science Teaching Assistants** ,ERIC/CSMEE ,Ohio

❖ Merrill,M.D,ED (1983):**Component Display Theory**, InC Reigeluth (2nd ed)